Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

3 ـ انسابت فيها الصور البلاغية، فاستطرد الشاعر في بيانها، ناسياً مهمة السرد التي تتطلبها القصيدة المطوّلة .

4 ـ غابت عناصر السرد بسبب ذلك النزوع الوصفي والذهني . فلم نتبين شخصيات ذات ملامح أو أسماء أو أدوار .

5 ـ خلت المطوّلة من الأساطير والرموز ، باستثناء الاستخدام العام لأسماء مدن أجنبية وأعلام غربيين، يؤكد المنحى . . الأممي للسياب الذي كتب القصيدة امتداداً لرؤى (فجر السلام)، والمناخ الإيدولوجي الذي كان ينضوي تحته في ذلك العهد .

6 ـ هناك اقتباس وتضمين من شكسبير في مسرحية (روميو وجوليت)، ومن قصيدة إيديث سيتويل (أم ترثي طفلها) وإشارة عابرة إلى (مكبث) أيضاً.

وذلك يؤكد اقتصاد السياب في استخدام قراءاته، وكذلك الرموز والاساطير في هذه الفترة .

7 ـ هنالك إفادة من الحياة اليومية للشارع البغدادي، والمهنة الموروثة التي يعيش منها بعض الباعة المتجولين الذين ينادون طلباً للأشياء الحديدية العتيقة كي يشتروها من الناس . وهذا يمثل اتجاه السياب صوب الإفادة من الموروث الشعبي والعادات والتقاليد، ضمن توجهه الواقعي الملتزم .

لكننا سنجد في مطولة (حفار القبور) دفعاً للمنظور الشعري باتجاه القص.

فقد حملت (حفار القبور) تكريساً للنزوع القصصي لدى السياب، بدءاً من طول القصيدة،وتميّز بنائها بالطابع السردي، وهي أكثر قرباً من القصة بالمعنى الفني، لذا يتحدث عنها النقاد مقترنة بمطولة (المومسَ العمياء)، كما يستخدم فيها السياب مزيداً من الأساطير والرموز .

تتكون (حفار القبور) من أربعة مقاطع، تتحدث عن مهنة دفن الموتى التي يعيش منها إنسان بسيط يتسم بالجشع، وحب الموت لأنه سبيله الوحيد للعيش .

ويدل عنوان المطولة على المنحنى القصصي لدى السياب، لأنه يحدد (شخصاً) ذا مهنة واضحة، وذلك ما لا نراه في (الأسلحة والأطفال)